[53] الكندي على ربع كنده وربيعة * وقال سر أمامي في الخيل وعقد لمسلم بن عوسجة الاسدي على ربع مذحج واسد وقال انزل في الرجال وعقد لابي ثمامة الصائدي على ربع تميم وهمدان وعقد لعباس بن جعدة الجدلي على ربع المدينة وعبأ ميمنته وميسرته ووقف هو في القلب واقبل نحو القصر وتداعي الناس واجتمعوا فما لبثنا الاقليلا حتى امتلا المسجد من الناس والسوق وما زالوا يتوثبون حتى المساء وبعث عبيد ا إلى وجوه اهل الكوفة فجمعهم عنده في القصر واحاط مسلم بالقصر فضاق بعبيد ا امره وكان اكثر عمله ان يمسك باب القصر وليس معه الا ثلثون رجلا من الشرط وعشرون رجلا من اشراف الناس واهل بيته وخاصته واقبل من نأى عنه من اشراف الناس يأتونه من قبل الباب الذي يلي دار الروميين وجعل من في القصر مع ابن زياد يشرفون على اصحاب مسلم فينظرون إليهم واصحاب مسلم يرمونهم بالحجارة ويشتمونهم ويفترون على عبيدا وعلى امه وابيه فدعا ابن زياد كثير بن شهاب واسره ان يخرج فيمن اطاعه من مذحج فيسير في الكوفة ويخذل الناس عن ابن عقيل ويخوفهم الحرب ويحذرهم عقوبة السلطان وامر محمد بن الاشعث ان يخرج فيمن اطاعه من كندة وحضرموت فيرفع راية امان لمن جاء من الناس وقال مثل ذلك للقعقاع بن شور الذهلي وشبث بن ربعي التميمي